العددان: الأوّل والثّاني
السَّنة الأُولى ـ المجلد الأول

مُحرّم ورجب ١٤٣٩هـ
أكتوبر ٢٠١٧ ـ مارس ٢٠١٨م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية، تُعنى بمخطوطات السُّنَّة النبوية
وعلومها وما يتصل بهما من دراسات



وقف السُّنَّة والتراث النبوي

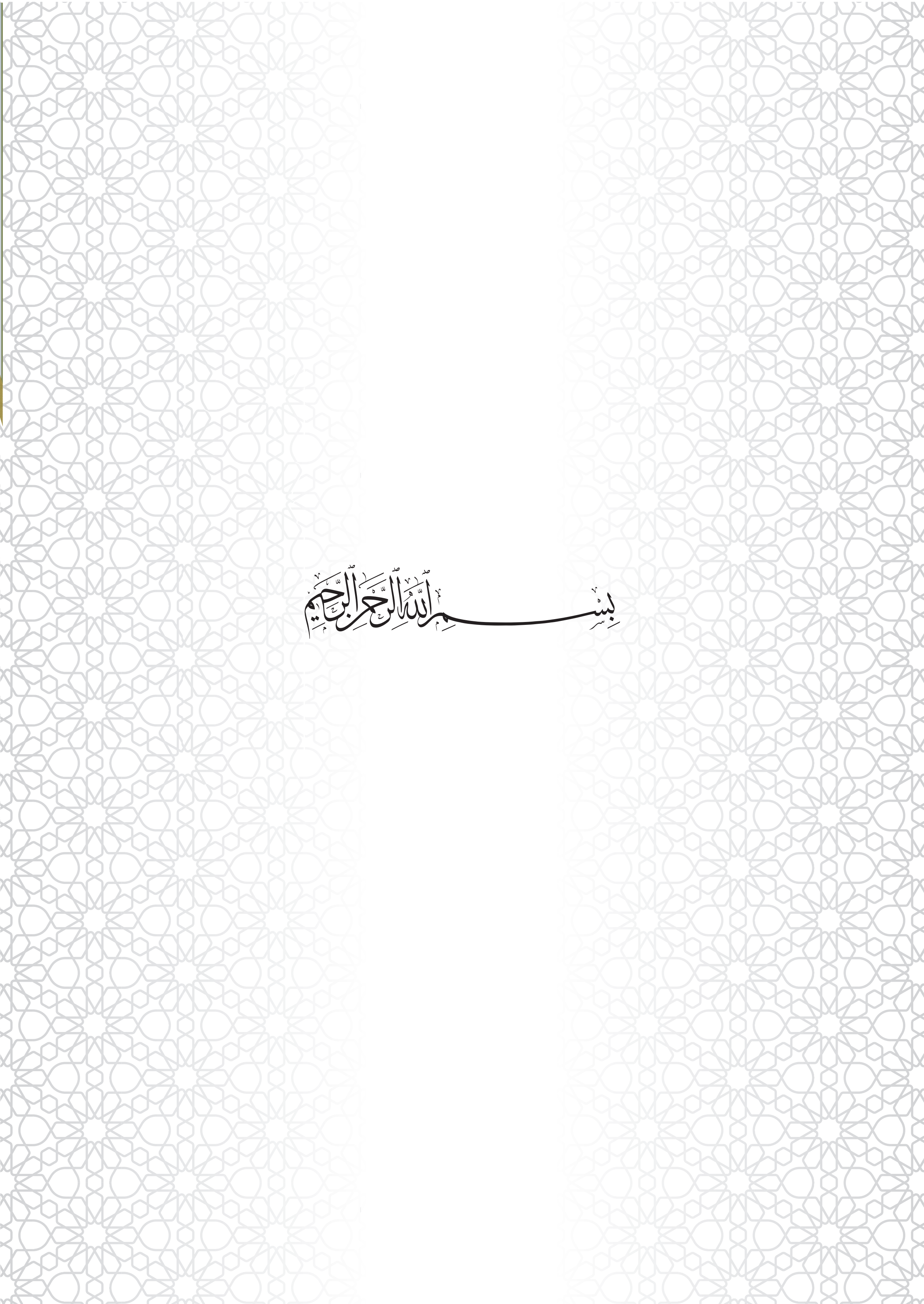
العَدَدان: الأوَّل والثَّاني
السَّنة الأُولى ـ المجلد الأول

مُحَرَّم ورجب ١٤٣٩هـ
أكتوبر ٢٠١٧م ـ مارس ٢٠١٨م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية، تُعنى بمخطوطات السُّنَّة النبوية
وعلومها وما يتصل بها من دراسات




بسم الله الرحمن الرحيم



مروياتُ قتالِ اليهودِ ونهايتِهم
روايةً ودرايةً

بقلم : د . سليم الهلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه وعبده، وآله وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن المستقبل يشكل هاجسًا مخيفًا للبشرية خاصة في ظل إقصاء الإيمان بالغيب في واقع حياة أكثر الناس؛ حيث تزداد أهمية معرفه المستقبل في مجالات حياتية كثيرة.

ومن ثم معرفة علاقتها بالصراعات الجيوسياسية، وما ينبني عليها من معاهدات أو منازعات أو تحالفات.

وعلى الرغم من ذلك؛ فان البعد الديني حاضر في أذهان صناع القرار في الدول الكبرى ذات الأطماع التوسعية، ممن كان لهم حظ من الكتاب قبلنا؛ حيث يلعب ذلك دورًا بارزًا في رسم خريطة المستقبل وصناعته؛ لدفع عجلة التاريخ في اتجاه تحقيق أطماع تلمودية، ونبوءات توراتية؛ احتوتها بقايا قراطيس محرَّفة ممزَّقة لا يسلم لهم منها إلا أماني وأوهام أو خيالات وأحلام.

غير أن أمة الإسلام تملك دينًا عظيمًا هو مصدر الحقائق، وأصل العلوم، ومسبار الفهوم؛ تمثل فيه هذا الجانب المستقبلي بوضوح في ما جرى الاصطلاح عليه بـ(أشرطة الساعة الملاحم والفتن = أخبار آخر الزمان).

هذا الجانب قد يمرُّ عليه أكثر المسلمين الجغرافيين وهم غافلون عن حكمة وضع هذه العلامات أو تلك الأمارات في طريق المسلمين كأُمَّةٍ وحضارة!

لقد ساق الشارع الحكيم هذه الأخبار للأسماع الواعية وليس للاستماع والتسلية؛ لتكون مرجعية المسلم مع كل علاقة تتحقق وكل خبر يقع؛ لتأخذ الأمة المختارة أهبتها، وتعرف مواطن أقدامها، ويكون ذلك حافزًا لهمم المؤمنين للتغيير الإيجابي؛ فيندفع أهل العزم والمروءات إلى تصدر هذا الدور الريادي؛ ليكونوا من المشاركين في صناعة الأحداث التي تجدد لهذه الأمة أمر دينها؛ لتعود أهلًا لولاية الله ونصرته في آخر الزمان.

فيما أوحى الله عز وجل لرسوله محمد ﷺ مادة غزيرة وعزيزة ينبغي أن تكون عمدة لدراسة مستقبل هذه الأمة مع أمم تتداعى عليها كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، مما يجعل الأمة تعيد ترتيب أولوياتها؛ وتحاول الفرار من بعض أقدار الله إلى بعضها، أو التعجيل ببعضها، وهذا باب من منازعة القدر بالقدر.

إن كثيرًا من عصائب الصهيوصليبية في الغرب سارعت في قيام دولة اليهود اللقيطة في الأرض المقدسة (فلسطين)؛ لتعجيل دورة الزمان بعودة المسيح عليه السلام، والتي لا تكون إلا بإقامة دولة لليهود في الأرض المقدسة، ومن ثم الاستيلاء على بيت المقدس، وهدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل الثالث - المزعوم- مكانه.

قالت الكاتبة الأمريكية (لي أوبرين) في «المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل» (ص ٢٨٦): «إن المذاهب اللاهوتية؛ لكثرة من فيها من النصارى البروتستانت: تصف إنشاء دولة اليهود؛ بأنه تحقيق لنبوءة توراتية، وهي تذهب - أيضًا- إلى تجمع اليهود لتنصيرهم قبل المجيء الثاني للمسيح».

ولقد قامت دراسات تحليلية كثيرة لرصد دور الدين في السياسة الخارجية

الأمريكية، وكانت النتائج مثيرة للدهشة، وصادمة للعقل؛ ومن أهمها[1]:

١- أن العامل الديني المتمثل في (العقيدة الصهيوإنجيلية) كان عاملًا رئيسًا في التأثير على مسار السياسة الخارجية الأمريكية.

٢- أن جميع ما يتعلق بالجانب العقدي في السياسة الخارجية الأمريكية يتعلق بالضرورة بإسرائيل، ومستقبل وجودها في المنطقة.

٣- أن أمريكا وإن بدت دولة علمانية؛ فإن دور الدِّين الذي لا يزال - وسيزال- مسيطرًا على سياستها الخارجية؛ يجعلها أقرب إلى الدولة الدينية المنغلقة.

٤- أن الإبادة الجماعية التي نظمتها الإدارة الأمريكية في العالم العربي؛ استمدت جذورها الأساسية من الكتاب المقدس عندهم.

٥- أن إعادة اليهود للأراضي التوراتية: تعد أقدس نبوءات الكتاب المقدس عند الصليبيِّين الصهاينة؛ لارتباطها بعودة المسيح، وإشاعة مملكته الألفية (إسرائيل الجديدة) في نهاية التاريخ.

٦- لا تَعُدُّ الإدارة الأمريكية حروبها في المنطقة اعتداء بل استعادة لميراثها الإلهي التوراتي.

فإذا كان الأمر كما وصفت بالأدلة التي قدَّمت؛ فينبغي أن تكون الأوضاع السياسية والاجتماعية والصراعات والملاحم التي ذكرها رسول الله ﷺ في صحيح سنته موضع اهتمامنا ونصب أعيننا، وكذا الأماكن التي نص عليها الوحي على أنها ساحة المعركة بيننا وبيت أعدائنا في صلب اهتمامنا استعدادًا وإعدادًا.

ومما أخذ نصيبًا وافرًا في السنة النبوية، وله صلة بواقعنا المعاصر ما ورد عن رسول الله ﷺ حول قتال اليهود ونهايتهم في آخر الزمان، ولذلك عزمتُ بعد التوكل

---

(١) انظر - مثلاً- «دور الدين السياسة الخارجية الأمريكية» (٢٠٠١ -٢٠١٢م) دراسة تحليلية، عبد الرحمن علي وافي، رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود- الرياض.

على الله: على جمع تلك المرويات ودراستها دراسة تحليلية؛ تنير لنا دروب المستقبل، وتجعلنا على اطلاع أمين حول هذه القضية المحورية التي شغلت العالمينِ العربيَّ والإسلاميَّ بل العالمَ كلَّه على مدار سبعة عقود - متوالية - ولا زالت.

أولًا: الأحاديث الواردة في قتال اليهود ونهايتهم في آخر الزمان.

١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ؛ قال: «تقاتلون اليهود؛ حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر، فيقول: يا عبد الله! هذا يهودي ورائي؛ فاقتله».

أخرجه البخاري (٢٩٢٥).

وفي رواية له (٣٥٩٣)، وعند مسلم (٢٩٢١) (٨١): «تقاتلكم اليهود؛ فتسلطون عليهم، ثم يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي؛ فاقتله».

وعند مسلم (٢٩٢١) (٧٩): «لتقاتلن اليهود، فلتقتلنهم؛ حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي؛ فتعال؛ فاقتله».

وفي رواية له: «تقتتلون أنتم ويهود؛ حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي تعال؛ فاقتله».

وفي رواية عند أحمد (٥٣٥٣)، وفيها: «ثم يسلط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته؛ حتى إن اليهودي ليختبئ تحت الشجر أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجر للمسلم: هذا يهودي تحتي؛ فاقتله».

وإسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعنه، لكن يشهد له ما قبله.

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرج البخاري (٢٩٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر -وراءه اليهودي-: يا مسلم! هذا يهودي ورائي؛ فاقتله».

وعنه رضي الله عنه عند مسلم (٢٩٢٢): أن رسول الله ﷺ؛ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون؛ حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر أو الشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي؛ فتعال؛ فاقتله؛ إلا الغرقد؛ فإنه من شجر اليهود».

وفي رواية عند أحمد (٢/ ٣٩٨): «.. لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفر اليهود وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله! يا مسلم! هذا يهودي ورائي».

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ثانيًا: الأحاديث الواردة في زمان هذا القتال.

١ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه:

عن ثعلبة بن عباد العبدي -من أهل البصرة-؛ قال: شهدت يومًا خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنه لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا آخرهم الأعور الدجال: ممسوح العين اليسرى؛ كأنها عين أبي تحيى - لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة- وإنه متى يخرج -أو قال: متى ما يخرج- فإنه سوف يزعم: أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه، لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله -وقال حسن الأشيب: بسيئ من عمله سلف- وإنه سيظهر- أو قال: سوف يظهر- على الأرض كلها؛ إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالًا شديدًا، ثم يهلكه الله وجنوده، حتى إن جذم الحائط - أو قال: أصل الحائط-، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة - لينادي- أو قال: يقول: يا مؤمن! أو قال: يا مسلم!، هذا يهودي، أو قال: هذا كافر، تعال؛ فاقتله»، قال: «ولن يكون ذلك كذلك

حتى تروا أمورًا يتفاقم شأنها في أنفسكم، وتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرًا، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض».

قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة، ولا أخرها عن موضعها.

أخرجه بطُوله أحمد (٢٠١٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٤٦٩) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠)، وأبو داود (١١٨٤)، والنسائي (٣/ ١٤٠- ١٤١)، وابن خزيمة (١٣٩٧)، وابن حبان (٢٨٥٢)، والحاكم (١/ ٢٣٩و ٣٢٩-٣٣١)، والبيهقي (٣/ ٣٣٩) .

وإسناده ضعيف؛ لجهالة ثعلبة بن عباد؛ فإنه مجهول.

ولفقرة نهاية اليهود شواهد؛ منها:

- **حديث حذيفة رضي الله عنه**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أعلم بما مع الدجال: معه نهران: أحدهما: نار تأجج[١] في عين من يراه، والآخر: ماء أبيض. من أدركه منكم؛ فليغمض، وليشرب من الذي يراه نارًا؛ فإنه ماء بارد، وإياكم والآخر؛ فإنه فتنة[٢]، واعلموا أنه مكتوبٌ بين عينيه :كافر[٣] يقرأه من كتب، ومن لا يكتب[٤]، وإن إحدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة، وإنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على ثنية أفيق[٥]، وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن، وإنه يقتل من

---

(١) أجيج النار: توقدها.

(٢) هذا دليل على أن ما مع الدجال أمور من جنس سحر التخييل.

(٣) هذا من آيات عجز الدجال وضعفه، ولو كان ربًّا كما يزعم؛ لأزال هذا العيب العظيم من جملة عيوبه، وكله عيوب دالة على دجله وكذبه وتمويهه.

(٤) هذه كرامة للمؤمن الذي عَبَدَ الله وأطاعه، فيتمكن من قراءة هذه الجملة، وهو لا يحسن القراءة.

(٥) الثنية: كل عقبة في الجبل؛ قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٢٨٦): «فيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، ويقال لها: أفيق -بالألف- وعقبة فيق: لها ذكر في أحاديث الملاحم».

قلت: عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور -غور الأردن-، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها.

المسلمين ثلثًا، ويهزم ثلثًا، ويبقى ثلث، فيحجز بينهم الليل، فيقول بعض المؤمنين: ما تنتظرون أن تلحقوا بإخوانكم في مرضاة ربكم؟ من كان عنده فضل طعام؛ فليعد به على أخيه، وَصَلُّوا حين ينفجر الفجر، وَعَجِّلوا الصلاة، ثمَّ أقبِلوا على عدوكم، فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم أمامهم، فصلى بهم، فلما انصرف قال: -هكذا- فَرِّجُوا بيني وبين عَدُوِّ الله. قال: فيذوب -يعني: ذوب الملح- فيسلط الله عليهم[1] المسلمين، فيقتلونهم حتى إن الحجر والشجر لينادي: يا عبد الله! يا عبد الرحمن! يا مسلم! هذا يهودي؛ فاقتله، فيفنيهم الله ويظهر المسلمون، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية . . .» الحديث.

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩١٨-٩١٩/ ١٠٣٣)، والحاكم (٤/ ٤٩٠-٤٩٢) من طريقين عن سعيد بن سليمان الواسطي: ثنا خلف بن خليفة الأشجعي: ثنا أبو مالك الأشجعي، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عن حذيفةَ به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»؛ وسكت عليه الذهبي.

قال شيخنا الألباني رحمه الله في «قصة المسيح الدجال» (ص ١٠٥): « وأقول: فيه خلف بن خليفة الأشجعي، وهو وإن كان صدوقًا من رجال مسلم؛ فقد كان اختلط في الآخر؛ فحديثه جيد في الشواهد، وأما قول الحافظ في (٦/ ٤٧٨) بعد ما عزاه لابن منده: «إسناد صحيح»؛ فهو سهوٌ أو تساهلٌ».

تنبيه: وقع في سند الحاكم زيادة أبي حازم الأشجعي بين مالك الأشجعي وربعي بن حراش، والصواب: إسقاطه؛ كما في رواية ابن منده، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة بأطراف العشرة» (٤/ ٢٥٤-٢٥٣) سند الحاكم ولم يذكر فيه أبا حازم؛ فليصحح.

---

(١) يعني: على اليهود الذين مع الدجال.

- **حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه**؛ وفيه: «. . .وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه، وظهر عليه؛ إلا مكة، والمدينة: لا يأتيهما من نَقْب من نقابهما إلا لَقِيَتْهُ الملائكةُ بالسيوف صَلْتَةً، حتى ينزل عند الظُّرَيْبِ الأحمرِ، عند مُنقَطَعِ السَّبَخَةِ، فترجُفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رَجَفاتٍ، فلا يبقى منافق، ولا منافقة إلا خرج إليه، فتنفي الخَبَثَ منها كما ينفي الكِيرُ خَبَثَ الحديدِ، ويُدْعَى ذلك اليومُ: يومَ الخَلاصِ».

فقالت أمُّ شَرِيكٍ بنتُ أَبِي العَكَرِ: يا رسول الله! فأين العربُ يومئذٍ؟ قال: «هم يومئذ قليل، وجُلُّهُمْ ببيتِ المقدسِ، وإمامُهم رجل صالح، فبينما إمامُهم قد تقدَّم يصلي بهم الصبحَ، إذ نزل عليهم عيسى ابنُ مريم الصبحَ، فرجع ذلك الإمامُ يَنكُصُ، يمشي القهقرَى؛ ليتقدم عيسى يصلي بالناس، فيضعُ عيسى يدَه بين كتفيه، ثم يقول له: تقدَّمْ فصَلِّ، فإنها لكَ أُقيمتْ، فيصلي بهم إمامُهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا البابَ؛ فيُفتَحُ، ووراءه الدَّجَّالُ معه سبعون ألف يهودي، كلُّهم ذو سيفٍ مُحَلًّى وسَاجٍ، فإذا نظر إليه الدجالُ ذابَ، كما يذوبُ المِلْحُ في الماء، وينطلقُ هاربًا، ويقول عيسى عليه السلامُ: إنَّ لي فيك ضربةً، لن تسبقني بها، فيدرِكُه عند بابِ اللُّدِّ الشرقيِّ، فيقتُلُه، فيهزِمُ اللهُ اليهودَ، فلا يبقى شيءٌ مما خلق الله يتوارى به يهوديٌّ إلا أنطقَ اللهُ ذلك الشيءَ، لا حَجَرَ، ولا شَجَرَ، ولا حائطَ، ولا دابَّةَ؛ إلا الغَرْقَدَةَ؛ فإنها من شَجَرِهم: لا تَنطِقُ، إلا قال: يا عبدَ اللهِ المسلمَ هذا يهوديٌّ؛ فتَعَالَ اقْتُلْهُ».

أخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧)، وهو حسن لشواهده؛ كما في «قصة الدجال» لشيخنا الألباني رحمه الله.

- **حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه**؛ وفيه: «يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يردُه المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه[1]: ننظر ما

(١) أي: نختبره.

هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفًا عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه، وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام.

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعثون سرحًا[1] لهم، فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس! أتاكم الغوث -ثلاثًا- فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان[2]، وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: يا روح الله! تقدم صَلِّ، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال، ذاب؛ كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته، فيقتله وينهزم أصحابه، فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدًا؛ حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن! هذا كافر، ويقول الحجر : يا مؤمن! هذا كافر».

أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦)، والحاكم (٤/ ٤٧٨)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٣٦) بإسناد ضعيف، فيه علي بن جدعان ضعيف؛ لكنه يعتبر به في الشواهد.

وتوبع عند الحاكم: تابعه أبو أيوب السختياني؛ لكن الطريق إليه فيه سعيد بن هبيرة، وهو متروك؛ فلا يفرح بمثل هذه المتابعة.

ثالثًا: الأحاديث الواردة في تحديد مكان قتال اليهود:

عن نهيك بن صريم السكوني رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن: أنتم شرقي النهر، وهم غربيُّه، وما أدري أين الأردن».

---

(١) أي: ماشية.

(٢) أي: ملآن في الخير؛ يريدون أنه كلام يُعتمد عليه.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٢٢)، والبزار (٤/ ١٣٨- كشف الأستار) بإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن أبان القرشي، وهو ضعيف، كما فصل ذلك شيخنا في «الضعيفة» (١٢٩٧).

رابعًا: فقه مرويات قتال اليهود ونهايتهم:

١- هذه المرويات من دلائل النبوة:

حيث أخبر رسول الله ﷺ عن قتال سيقع بين المسلمين واليهود في آخر الزمان، وهذا يستلزم أن يكون لليهود دولة تنازع المسلمين، وتستعديهم.

ومنذ إخراج المسلمين لليهود من جزيرة العرب في عهد النبوة والخلفاء الراشدين لم يتكون لليهود كيانٌ، ولم توجد لهم دولة في العالم الإسلامي أو العربي؛ إلا ما حدث قبل سبعين سنة؛ حيث قامت دولتهم في الأرض المقدسة (فلسطين)، واستولوا على بيت المقدس قبل خمسين سنة.

وهذا - أيضًا- ما تقرره هذه المرويات أن مناطق الصراع القادم هي الأرض المقدسة (فلسطين)، وما حولها من الأرض المباركة (الشام).

٢- هذه المرويات تؤكد أن المعتدي في هذه المعركة هم يهود:

فهم الذين يستعْدُون المسلمين؛ كما في رواية البخاري (٣٥٩٣)، ومسلم (٢٩٢١) (٨١): «تقاتلكم اليهود»!

فاليهود قوم بهتٌ: يُخِلُّون دائمًا بالشروط والاتفاقات.. فيغدرون، ويخونون، ويساعدون أعداء المسلمين، ويسعون في الأرض فسادًا.

وهذا ما وقع حذو القُذَّة بالقُذَّة؛ حيث قامت دوله اليهود في الأرض المقدسة على ثلاث دعائم:

أ- تخطيط يهودي ماكر.

ب- تآمر عالمي.

ث- ضعف المسلمين، وتفرقهم، وتبعيتهم للشرق والغرب.

وعُقِد لإنجاح ثالوث الشر هذا مؤتمرات؛ أهمها:

- المؤتمر اليهودي في مدينه (بال) في سويسرا عام (١٨٩٧م)؛ الذي أقر قيام دولة اليهود، وإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

- وَعْد بلفور وزير خارجية بريطانيا عام (١٩١٧م)، الذي وعد اليهود بإنشاء دولة لهم، وأعطاهم فلسطين وطنًا قوميًّا.

- قرار عُصبة الأمم عام (١٩٢٢م) بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني؛ لمساعدة بريطانيا على الوفاء بوعدها بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

- مؤتمر سايكس بيكو؛ لتقسيم الدول العربية إلى مناطق نفوذ استعماري للدول الكبرى بعد الحرب الكونية الأولى.

وتَبِعَ ذلك:

- قيام دولة اليهود في فلسطين عام (١٩٤٨م).

- احتلال اليهود لبيت المقدس، واستيلاؤهم على المسجد الأقصى عام (١٩٦٧م).

وبين تلك المراحل وبعدها أحداثٌ لا تخفى.

واليهود في كل ذلك هم المعتدون، وهم الذين يقاتلون المسلمين، وليس العكس، وبهذا يتبين أن المعركة من جانب المسلمين معركةٌ عادلةٌ مشروعةٌ، يُحِبُّها الله عز وجل للدلالات الآتية:

أ- أنها ضد الدجال ومؤيديه من اليهود، وأعوانهم الذين اجتمعوا لقتال المسلمين.

ب- أنها معركة تحت قيادة عيسى بن مريم عليه السلام أحد أولي العزم من الرسل.

ج- إكرام الله للمسلمين في هذه المعركة بتلك الآيات؛ وهي: مناداة الشجر والحجر وكل ما على الأرض للمسلم حتى يقتل اليهودي الذي يختبئ وراءه.

كل هذا وغيره يدل على أن المعركة الفاصلة عادلة كما هو شأن الجهاد في الإسلام والذي مقصده الأعظم: «لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله» (مسلم ١٩١٥).

٣- قيام دولة اليهود في فلسطين لا يعني استمرارها حتى حدوث المعركة الفاصلة.

لا ينبغي الربط بين قيام دولة اليهود في فلسطين وهذا القتال الذي سيكون في زمن المسيح عليه السلام؛ حيث يستأصل الدجال وشيعته من اليهود، ويطهر الأرض من رجسهم وفسادهم.

وهذا الربط جعل بعض من لا فهم عنده، ولا دراية لديه: يظن أن دولة اليهود ستبقى إلى ظهور المهدي ونـزول المسيح عليه السلام؛ مما أورثهم التكاسل، والتواكل، وعدم الاستعداد، والرضى بالواقع الأليم، وأدَّى بقسم آخر إلى الطعن في هذه الروايات الصحيحة، أو التشكيك في دلالاتها الصريحة.

إننا نؤمن بهذه المعركة الفاصلة المبشرة بانتصار المسلمين؛ لكننا لا نملك أن نحدد وقتها، وكذلك هذه الأحاديث لا تمنع من وقوع معارك أخرى بيننا وبين اليهود قبل هذه المعركة الفاصلة؛ فالحرب سجال حتى يأتي الفتحُ المبين؛ فهكذا كان الأمر بين رسول الله ﷺ وقريش حتى جاء الفتحُ الأعظم، ودخل الناسُ في دين الله أفواجًا.

بل إن هذه المرويات الصحاح تشير بوضوح إلى أن دولة اليهود القائمة في فلسطين - الآن- مصيرها إلى زوال قبل هذه المعركة الفاصلة، ومما يدل على ذلك ما ورد في حديث أبي أُمامة رضي الله عنه:

فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟

قال: «هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبحَ، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبحَ، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى؛ ليتقدم عيسى يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب؛ فيُفتَح، ووراءه الدجالُ معه سبعون ألف يهودي، كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساجٍ، فإذا نظر إليه الدجالُ ذابَ، كما يذوب الملحُ في الماء، وينطلق هاربًا، ويقول عيسى عليه السلام: إن لي فيك ضربة، لن تسبقني بها، فيدركه عند باب اللد الشرقي، فيقتله، فيهزم الله اليهود، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقَ اللهُ ذلك الشيءَ، لا حجر، ولا شجر، ولا حائط، ولا دابة، إلا الغَرْقَدَةَ، فإنها من شجرهم، لا تنطِقُ، إلا قال: يا عبدَ اللهِ المسلمَ هذا يهوديٌّ؛ فتعالَ اقْتُلْهُ».

فهذا الحديثُ يؤكِّد بلا مَثْنوِيَّةٍ أن (بيت المقدس) -وهو مما احتله اليهود في عام النكسة (١٩٦٧م)، وكذلك (اللد) -وهي مما احتله اليهود في عام النكبة (١٩٤٨م)- ستكون مركز ثقل العرب وتحت أيديهم؛ مما يؤكد أن هذه الدولة اللقيطة ستزول -بإذن الله- قبل هذه المعركة الفاصلة، وأن فلسطين التاريخية ستعود إلى المسلمين -بإذن الله- من البحر إلى النهر.

وهذا ما تؤكده النُّبوءاتُ المرويةُ في أسفار بني إسرائيل:

أ- فقد جاء في الإصحاح الثاني والعشرين من سفر حزقيال ما يلي:

«وكان إليَّ كلام الرب قائلًا:

يا ابن آدم، قد صار لي بيت إسرائيل زغلًا ؛ كلهم نحاس وقصدير وحديد ورصاص في وسط كور، صاروا زغل فِضَّة لأجل ذلك، هكذا قال السيِّد الرب من

حيث إنكم كلكم صرتم زغلًا، فلذلك ها أنا ذا أجمعُكم في وسط أورشليم جمع فِضَّة ونحاس ورصاص وقصدير إلى وسط كور لنفخ النار عليها لسبكها، كذلك أجمعكم بغضبي وسخطي، وكما تسبك الفضَّة في وسط الكور كذلك تسبكون في وسطها، فتعلمون أني أنا الرب سكبت سخطي عليكم».

ب- وفي الإصحاح السادس من سفر أرميا:

«هكذا قال الرب: هو ذا شعب قادم من أرض الشمال، وأمة عظيمة تقوم من أقاصي الأرض تمسك القوس والرمح، هي قاسية لا ترحم، صوتها كالبحر يعج، وعلى خيل تركب مصطفة كإنسان لمحاربتك يا ابنة صهيون، سمعنا خبرها، ارتخت أيدينا، أمسكنا ضيق ووجع كالماخض، لا تخرجوا إلى الحقل، وفي الطريق لا تمشوا؛ لأن سيف العدو خوف من كل جهة».

ت- وفي الإصحاح السادس من سفر عاموس: يخاطب بني إسرائيل:

«أنتم الفرحون بالبطل، القائلون: أليس بقوتنا اتخذنا لأنفسنا قرونًا؟ لأني ها أنا ذا أقيم عليكم يا بيت إسرائيل، يقول الرب إله الجنود: أمة يضايقونكم من مدخل حماة إلى وادي العربة».

ث- وفي الإصحاح الحادي والخمسين من أخبار الأيام الأول:

«انهضي قومي يا أورشليم، التي شربت من يد الرب كأس غضبه، ثفل كأس الترنح شربت، مصصت، ليس لها من يقودها من جميع البنين الذين ربتهم، اثنان هما ملاقيك: من يرثي لك الخراب والانسحاق، والجوع والسيف بمن أعزيك، بنوك قد أعبوا، اضطجعوا في رأس زقاق كالوعل في شبكة الملآنون من غضب الرب من زجرة إلهك، لذلك اسمعي أيتها البائسة والسكرى وليس بالخمر - هكذا قال سيدك الرب وإلهك الذي يحاكم لشعبه. ها أنا ذا قد أخذت من يدك كأس الترنح من ثفل كأس

غضبي، لا تعودين تشربينها في ما بعد، وأضعها في يد معذِّبيك الذين قالوا لنفسك: انحني لنعبر، فوضعت كالأرض ظهرك وكالزقاق للعابرين».

وموضوع نهاية دولة اليهود متجذر في النفسية الصهيونية؛ حتى قبل قيام دولتهم.

– فهذا الشاعر اليهودي (حاييم جوري) يعتقد أن كل يهودي يولد في داخله السكين الذي سيذبحه؛ لأن هذا التراب لا يرتوي من دم اليهود؛ حيث يطالب دائمًا بمزيد من المدافن وصناديق الموت!!

– وصاحب هذا الهلع اليهود وهم يؤسِّسون دولتهم؛ فقد كان ديفيد بن غوريون –رئيس وزراء الدولة اليهودية الأول– دائمًا يقول: «إن إسرائيل تسقط بعد أول هزيمة نتلقاها».

– وفي عام (١٩٦٨م) أصدر يوري أفنيري –كاتب صحفي وعضو الكنيست السابق– كتابًا بعنوان: «إسرائيل بدون صهيونية» حذر اليهود من مصير ممالك الصليبيين التي لم يبق منها سوى بعض الخرائب.

– وفي عام (١٩٨٢م) صرَّح مناحيم بيجن –رئيس وزراء اليهود السابق– في أثناء الاجتياح اليهودي للُبْنان في مؤتمر صحفي: «أن إسرائيل ستنعم بالسلام لمده أربعين سنة فقط».

ولعلها سنوات السلام الأربعين التي مضى ذكرُها في التوراة.

– نشرت صحيفة أيديعوت بتاريخ (٢٧/ ١/ ٢٠٠٢م) مقالًا بعنوان: «يشترون سقفًا في الخارج تحسُّبًا لليوم الأسود»: أي: نهاية إسرائيل.

وفي (٢/ ٤/ ٢٠٠٢م) صدرت صحيفة (نيوزويك) وقد حمل غلافها نجمة إسرائيل، وفي داخلها السؤال التالي: «مستقبل إسرائيل كيف يتسنى لها البقاء؟» وزادت الأمور إيضاحًا حين قالت: «هل ستبقى الدولة اليهودية على قيد الحياة؟ وبأي ثمن؟ وبأي هوية».

وفي تاريخ (٢٨/ ١٢/ ٢٠١١م) صرح نتنياهو -رئيس دولة اليهود-: «أن التغييرات الاستراتيجية التي تشهدها المنطقة تهدد إسرائيل وتضاعف المخاطر».

- وفي (٢٢/ ٩/ ٢٠١٢م) يصرح هنري كيسنجر -مستشار الأمن القومي، ووزير خارجية أمريكي أسبق - لصحيفة (نيويورك تايمز): «أن إسرائيل بعد عشر سنين من اليوم لن تكون موجودة».

والمدهش أن تصريحات كيسنجر جاءت بعد شهر واحد من نشر تقرير أعدته (١٦) مؤسسة استخباراتية أمريكية تؤكد: أن انتهاء دولة اليهود أصبح حتميًّا مقضيًّا، وقريبًا جدًّا.

- وفي (٣٠/ ٩ /٢٠١٢م) كتب المستشرق د. كيفن بارت مقالًا هامًّا جدًّا بعنوان: «كيسنجر ومؤسسات الاستخبارات الأمريكية تؤيد العالم من غير إسرائيل»، وفي هذا المقال توقع كيفن تلاشي دولة اليهود عام (٢٠٢٧م)[١].

ما سبق لا ينبغي أن يورث ركونًا إلى الأماني والتواكل، بل يجب على الأمة الإسلامية دولًا وشعوبًا الإعدادُ والاستعدادُ ليوم لا ريب فيه: لنعيد الأرض المقدسة (فلسطين) ومقدساتها إلى حوزة المسلمين أهلها الشرعيين.

٤- معالم في الطريق:

أ- يترقب اليهود خروج مسيحهم المنتظر؛ ولذلك جعلوه في بؤرة اهتمامهم؛ لأنهم كما يعتقدون حرروا القدس، و جهزوها لمسيحهم المنتظر! حيث يهدم الأقصى، ويبني الهيكل الثالث المزعوم، ويذبح البقرة الحمراء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﵀ في «الجواب الصحيح» : (١/ ١٧٧): « اليهود

---

(١) انظر «نهاية إسرائيل: شهادات وحقائق» للدكتور محمد شهاب، عام (٢٠١٢)، و«إسرائيل تقترب من نهايتها» للصحفي سركيس أبو زيد عام (٢٠٠٨م).

يتأولون البشارة بالمسيح على أنه ليس هو عيسى بن مريم بل هو آخر ينتظرونه، وهم في الحقيقة إنما ينتظرون المسيح الدجال، فإنه الذي يتبعه اليهود ويخرج معه سبعون ألفَ مُطَيْلَسٍ من يهود أصبهان».

وقال ابن قيم الجوزية في «هداية الحيارى» (ص ٦٥): « كما أن اليهود ينتظرون خروجه، وهم يزعمون أنهم ينتظرون النبي الذي بشروا به، فعوضهم الشيطان بعد مجيئه من الإيمان به الانتظار للمسيح الدجال».

وهذا أمر جاء في السنة النبوية واضحًا؛ أخرج مسلم (٢٩٤٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ؛ قال: «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا، عليهم الطيالسة»[١].

وهذا الحديث ينبغي التوقف عنده لتأمله وتحليله، فهو يبين بوضوح العلاقة الخفية بين اليهود وإيران، وأنها من مراكز التآمر العالمي على الإسلام والمسلمين، والراصد لتفاصيل هذه العلاقة يجدها قديمة ومتجذرة بين الطرفين:

- فخلال حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران أظهرت الوثائق التاريخية أن جسرًا من الأسلحة كانت تأتي إلى إيران عبر إسرائيل، كان مهندسها (صادق طبطبائي) أحد أقرباء الخميني؛ حيث أرسلت إسرائيل (١٥٠٠) صاروخًا إلى طهران، والتي عرفت بقضية (إيران غيث).

- في عام (١٩٨١م) كشفت صحيفة التايمز البريطانية عن تعاون عسكري بين إيران وإسرائيل؛ حيث استلمت إيران ثلاث شحنات أسلحة.

- وفي عام (١٩٨٢م) أقر مناحيم بيجن -رئيس وزراء إسرائيلي سابق-: «أن إسرائيل تمد طهران بالسلاح؛ لإضعاف العراق».

(١) جمع طيلسان، وهو ثوب يُلبس على الكتف، يحيط بالبدن، خالٍ من التفصيل والخياطة.

- من الجانب الاقتصادي صرَّحت صحيفة (يديعوت أحرنوت): أن الاستثمارات الإسرائيلية داخل إيران تزيد على (٣٠) مليار دولار من خلال (٢٠٠) شركة إسرائيلية يعمل معظمها في مجال الطاقة.

- ويتجاوز عدد اليهود من إيران داخل دولة اليهود اللقيطة في فلسطين (٢٠٠ ألف) يهودي.

- وكبار حاخامات اليهود في إسرائيل هم من أصل إيراني خاصة من مدينة أصبهان، ولهم نفوذ واسع داخل المؤسسات العسكرية والدينية، ويرتبطون بإيران عبر حاخام معبد أصبهان:

- فوزير الدفاع اليهودي السابق (شاؤول موفاز) إيراني من يهود أصبهان.

- والرئيس اليهودي (موشيه كاتساف) إيراني، وله علاقات ودية مع مرشد الثورة (الخامنئي)، والرئيس السابق (أحمدي نجاد).

- وإيران دولة تضم تجمعات يهودية خارج إسرائيل، ومعابد اليهود في طهران وحدها تجاوزت (٢٠٠) معبد؛ حيث تعد إيران بالنسبة لليهود هي أرض كورش ابن إستير اليهودية؛ الذي خلَّصهم وأعادهم إلى الأرض المقدسة، وفيها قبر (امسترو مردخاي) المقدس، ويحج اليهود العالم إلى إيران؛ لاعتقادهم أن فيها جثمان بنيامين شقيق نبي الله يوسف عليه السلام.

ولهم إذاعاتٌ تبثُّ من داخل إسرائيل؛ كإذاعة (راديس) التي تعد إذاعة إيرانية متكاملة، وكثير من القنوات الفضائية الرافضية تبث من داخل إسرائيل كذلك.

من هنا يتبين أن الروافض واليهود وجهانِ لعملة واحدة، وأن مغالاة روافض إيران في تبني القضية الفلسطينية؛ إنما هو استغلال مصلحي، من أجل التغلغل في أوساط أهل السنة في فلسطين؛ لنشر مذهبهم الخبيث.

وفي ضوء ما تقدم يتبين لكلِّ ذي عينين: أن عداء الروافض للإسلام والمسلمين لا يقل خطرًا عن خطر اليهود، بل الروافض مخلبُ اليهود؛ لتمزيق العالم الإسلامي، وتفتيته، والسيطرة عليه؛ حيث أطلق الخميني شعاره البائس: «إن الطريق إلى القدس تمرُّ ببغداد»، ومع مرور الوقت تكاثرت الطرق الإيرانية التي توصِّل إلى القدس من بغداد، وبيروت، ودمشق، وعمَّان، ومكة، وصنعاء، والكويت!!

وهذا يوضح أن إيران لم تقدم لفلسطين وأهلها وقضيتها إلا شعاراتٍ جوفاء، والتآمر عليها، واتخاذها حصان طروادة لخديعة دول المسلمين والشعوب العربية.

ومن هنا تتبيَّن حكمةُ الناصر صلاح الدين ؒ ؛ حيث بدأ بالقضاء على النفوذ الرافضي واستئصاله من المنطقة قبل أن يتوجَّه إلى تحرير بيت المقدس من يد الصليبيين.

ب- جملة أحاديث قتال اليهود ونهايتهم في آخر الزمان صريحة في وصف الجيل الرباني الذي يتحقق على يديه هذا النصر المبين، ويتم في عصره الفتح الأعظم؛ إنه جيل حقق العبودية التامة لله عز وجل؛ فالشجر والحجر ينادي هذا الجيل: يا مسلم! يا عبد الله! فهو يصفه بالإسلام والعبودية لله رب العالمين الذي له ما في السماوات والأرض، ومنه- هنا – ندرك أهمية تحقيق العبودية في التمكين للأمة الإسلامية ونصرها على أعدائها، وتدبر قوله تعالى في آية التمكين: ﴿يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ حيث يتبين أن العبودية سبب الاستخلاف والتمكين؛ فقد وصفهم الله بالإيمان والعمل الصالح قبل الاستخلاف والتمكين، وهي غاية الاستخلاف والتمكين التي وصفهم الله بها، فقال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

وأظهر الله نبيَّه، ومكَّن لدينه؛ فكانوا آمنين. . لقد تحقق وعد الله مرة، وظل متحققًا وواقعًا كل مرة يقوم فيها المسلمون على شرط الله: ﴿يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ﴾.

ثم غيَّروا؛ فغيَّر الله ما بهم: ﴿وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾.

إن العبودية حقيقة ضخمة لا بد أن يحققها من يريد الوصول إلى حقيقة وعد الله، ولا بد أن يبحث عن مصداقها في الحياة الإسلامية ،وهو يدرك شروطها، قبل أن يتشكك أو يرتاب، أو يستبطئ وقوعها.

إنه ما من مرة سارت هذه الأمة المختارة على منهج الله؛ ليكون الدين كله لله؛ إلا تحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين والأمن: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٤].

وإذا كانت العبودية لله سبب استخلاف وتمكين جيل القدوة الأول محمد ﷺ والذين معه؛ فهي كذلك سبب استخلاف وتمكين الطائفة المنصورة الذين هم على ما كان عليه محمد ﷺ والذين معه، فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها؛ يوضحه:

٥- الجيل الذي يحقق هذا النصر ومقدماته، ويحرر بلاد المسلمين من اليهود الغاصبين هم من كانوا على منهج الصحابة رضي الله عنهم، من أهل السنة والجماعة؛ لأن قتال اليهود في آخر الزمان واستئصالهم لن يكون مع الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم قد مضوا إلى ربهم عز وجل، ولذلك؛ فإن الذين يقاتلون اليهود في آخر الزمان سيكونون على سبيل الصحابة رضي الله عنهم؛ ولذلك خاطب الرسول ﷺ الصحابة رضي الله عنهم وكأنهم هم.

وهذا أسلوب لغوي معروف، وطريقة قرآنية معلومة؛ فإن القرآن الكريم خاطب بني إسرائيل في زمن الرسول ﷺ بما كان عليه أسلافهم الذين مضوا؛ لأنهم جميعًا على منهج واحد سواء.

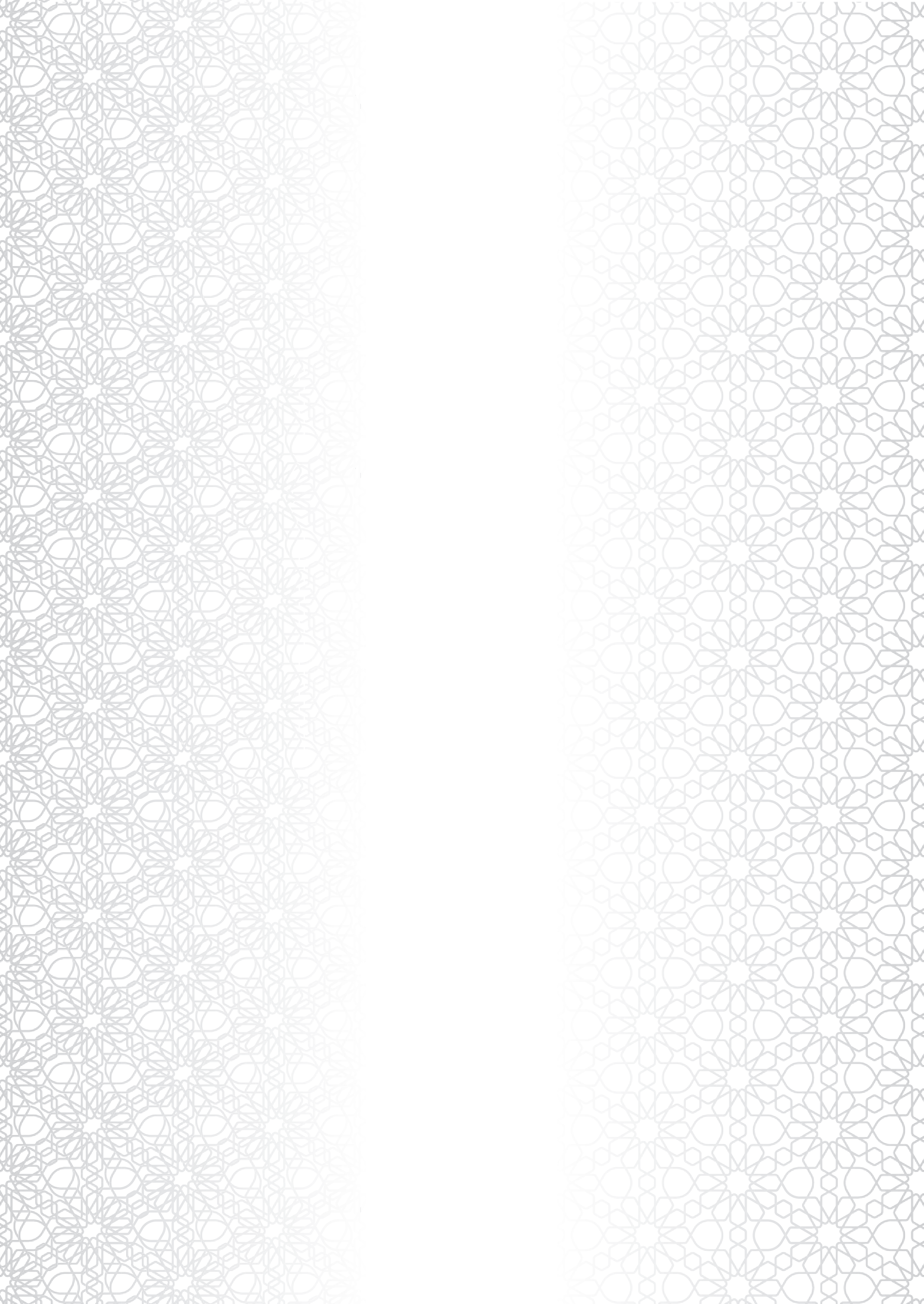
ولذلك صحَّ خطاب رسول الله ﷺ بقوله: «لتقاتلن اليهود».

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٦١٠): «قوله: «تقاتلكم اليهود»: فيه جوازُ مخاطبة الشخص، والمراد من هو بسبيل؛ لأن الخطاب كان للصحابة رضي الله عنهم، والمراد: من يأتي بعدهم بدهرٍ طويل؛ ولكن لما كانوا مشتركين في أصل الإيمان ناسبَ أن يخاطبوا بذلك».

ج- وقد وردتْ أحاديثُ صِحاحٌ تدلُّ على أن الفرقة الناجية والطائفة المنصورة (أهل السنة والجماعة) يقاتل آخرها الدجال وأتباعه من اليهود والمنافقين؛ فقد أخرج أبو داود (٢٤٨٤)، وأحمد (٤/ ٤٢٩ و ٤٣٧) بإسناد صحيح عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحقِّ، ظاهِرِينَ على من ناوأهم؛ حتى يقاتلَ آخرُهم المسيحَ الدَّجَّالَ».

تم بحمد الله وتوفيقه، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾

الحشر: ٧

وقف السنة والتراث النبوي

المملكة العربية السعودية
جدة، حي الشرفية، شارع الملك فهد (الستين)
عمارة أبا الخيل، الدور الثاني رقم ٢٠١

+966544179454
c4sunnah@gmail.com
c4sunah
@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الالكتروني
waqf.journal@gmail.com